نحو مرض حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل
الثالثة ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فيكسر ان كانت اما استفتاحية بمنزلة الا
وتفتح ان كانت بمعنى حقا كما تقول حقا انك فاضل قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا
اي في حق هذا اللفظ الرابع ان تقع بعد لا جرم نحو لا جرم ان زيدا ذاهب فمن فتح وهو الغالب
فعلى ان جرم فعل وهو الغالب بمعنى وجب وان وصلتها فاعل ولا صلة والتقدير وجب ان زيدا
ذاهب وهذا راي سيبويه وعند الفراء ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ولا محالة
ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم
لآتينك الخامس ان تقع في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم
قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل
مستانف مثل وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر** جراز
**لام ابتداء نحو اني لوزر** اي ملجا كان حق هذه اللام ان تدخل على اول الكلام لان لها الصدر
لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر
**تنبيه** اقتضى كلامه انها لا تصحب خبر غير ان المكسورة وهو كذلك وما ورد
من ذلك حكم فيه بزيادتها لمجرد الافراد نحو بعض السلف الا انهم لياكلون الطعام بفتح
الهمزة واجازه المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله ولكنني من حبها لعميد وقوله ام الحليس
لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة وقوله فقال من سالوا امسى لمجهودا وما زلت
من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما
ابان لمن اعلاج سودان **ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا** ذا اشارة واللام نصب على المفعولية
وما موصول نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام على منفي الا ما ندر من قوله
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء **ولا** يليها ايضا **من الافعال ما قد رضيا**
ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيدا لرضي واجازه الكسائي وهشام فان كان
الفعل مضارعا دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضى او غير متصرف نحو ان زيدا
ليذر الشر وظاهر كلامه دخولها على الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل
او لعسى ان يقوم وبه صرح في غير هذا الكتاب وهو مذهب الاخفش والفراء لان الفعل
الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجوز ذلك فان اقترن الماضي
المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار اليه بقوله **وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما**

**على العدا مستحوذا** لان قد تقرب الماضي من الحال فاشبه حينئذ المضارع ولم يبين جواز ذلك
مخصوصا بتقدير اللام للقسم خلافا لابن الحاجب التوشيح وفي تقدير ان الكسائي وهشاما
يجيزان ان زيدا لرضي ولم يبين ذلك اعتمادا على الاظهار فيه واللام عندهما للابتداء اما اذا قدرت
اللام للقسم فانه يجوز بلا شرط ولو دخل على ان والحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت
مع هذه اللام نحو علمت ان زيدا لرضي **وتصحب** هذه اللام اعني لام الابتداء ايضا **الواسط** بين
اسم ان وخبرها **معمول الخبر** بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن الخبر صالحا
لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط نحو ان زيدا عمرا ضرب لان دخولها على المعمول فرع دخو
على الخبر واجازه الاخفش والفراء ويشترط ان لا يكون ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز دخو
عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق واقتضى كلامه انها لا تصحب المعمول المتاخر فلا يجوز ان زيدا
ضارب لعمرا **وتصحب الفصل** وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب
مبتدا **وتصحب اسما لا ان حل قبله الخبر** نحو ان عندك لبرا وان عندي لاجرا وفي معنى تقدم الخبر
تقدم معموله نحو ان في الدار لزيدا قائم **تنبيه** اذا دخلت اللام على الفصل او
على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان في الدار
لزيدا لجالس **ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها** لانه تزيل اختصاصها بالاسماء
وتهيئها للدخول على الافعال فوجب اهمالها الا ليت نحو انما زيد قائم وكانما خالد اسد
ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم **وقد يبقى العمل** وتجعل ملغاة وذلك مسموع في ليت
لبقاء اختصاصها كقوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد يروى
بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما البواقي فذهب الزجاج وابن السراج الى جواز
فيها قياسا واقره الناظم ولذلك اطلق في قوله وقد يبقى العمل ومذهب سيبويه المنع
لما سبق من انها ازالت اختصاصها بالاسماء وهياتها للدخول على الافعال نحو فانما يوحى
الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما
اضاءت لك النار الحمار المقيدا بخلاف ليت فانها باقية على اختصاصها بالاسماء ولذلك
ذهب بعض النحويين الى وجوب الاعمال فيها فقط وهو مشكل على قوله في شرح التسهيل
يجوز اعمالها واهمالها باجماع **وجائز رفعك معطوفا على منصوب**
**ان المكسورة بعد ان تستكملا** خبرها نحو ان زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه قوله فمن يك لم
ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب ولم يبين معطوفا حينئذ على محل الاسم مثل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)